رضي الله عنه كما في اخر صحيح مسلم ولقد ذكرنا
ان ما بين مصراعين من مصاريع باب الجنه مسيرة
اربعين سنة واخرجه احمد من حديث معاويه ابن حيدة
والطبراني من حديث عبد الله ابن سلام في اخرين وهي وان
كانت افرادها ضعيفة بل ورواية معاوية اختلف فيها
في لفظها على الجريري فحماد ابن سلمة قال كما هنا وخالد
الواسطي كما عند ابن حبان في صحيحه عن ابي
يعلى قال بلفظ مسيرة سبع سنين فجموعها يشهد
وصحة رفع حديث عتبه وحينئذ فهذا ظاهر في
التساوي في العرض اذ لفظه في بعض طرقه ما بين كل
مصراعين في الجنه مسيرة اربعين عاما والمصراعان
بكسر الميم جانب الباب وعبر عنها في بعض الاحاديث
بعضادتي الباب وهما خشبتان في جانبيه وحديث
انه صلى الله عليه وسلم قال باب امتي الذي يدخلون
منه الجنة عرضه مسيرة الراكب الجواد ثم انهم ليضطغون
اي يزدحمون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول الذي
اخرجه الترمذي والبيهقي معا من حديث ابن عمر
قال عقبه الترمذي انه غريب سالت عنه محمدا يعني
البخاري فلم يعرفه وذكر انه لواحد من رواته مناكير
وكذا قال البيهقي ايضا في حديث اخر وادخل من ابي
ابواب الجنه ثمانية ابواب ولجهنم
سبعة وبعضها افضل من بعض وهذا ضعيف
ايضا نعم وقع في حديث اتفق الشيخان عليه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال والذي نفس محمد
بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة
كما بين مكة وحمير وكما بين مكة وبصرى

هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم في رواية كما بين مكة وهجر
وهجر ومكة لا ادري اي ذلك قال وهذا كما ترى صريح رواية
بشر ده في لفظه ولم يجزم فيه بواحد بعينه ومع ذلك
فاي لفظ مشينا عليه مما ذكر يكون مبينا للروايات
الاولى جد الحبير قال بعض العلماء كما قرأته بخط الدميري
انه يريد به صنعا اليمن لانها بلد حمير والمسافة بينها
وبين مكة قريب من نصف شهر بصرى وهي بضم
الموحدة وسكون المهملة فهي مدينة معروفة بينها وبين
دمشق نحو ثلاثة مراحل وهي مدينة حوران
والمسافة بينها وبين مكة قريب من نصف شهر وهجر
مدينة معروفة بينها وبين مكة من بلاد اليمن ايضا ولكن
تقود في الجمع بينهما كما قال الشيخ الامام النووي
رحمة الله عليه في الجمع بين الاحاديث في مسيرة الحوض
انه ليس في ذكر المسافة القليلة ما يدفع الكثيرة
يعني من جهة انه اخبر او بما المسافة اليسيرة ثم اعلم
بالمسافة الطويلة فاخبر بها وتتفق على هذه الروايات
الثابتة ويكون الذي استقر عليه الحال اكثر مما علم الله
ما يشاء ويثبت و ان تكون المسافة اليسيرة لباب
خاص من ابواب المنازل التي داخل الجنة لا الابواب
العامة او تكون من الابواب العامة لكن لقوم مفضولين
تاخر دخولهم مثل الاكل الامة والاولى اقوى وقد سلك
ابن القيم رحمه الله تعالى مسلكا اخر فرفع رواية ابي هريرة
للتصريح برفعها بخلاف رواية عتبه فهي موقوفة ولم يخرجها
الشيخين عليها من غير نظر في كون راويها تردد
في لفظها قال وعلى تقدير رفعها يكون مسير اربعين
لباب من ابوابها ولعله الباب الاعظم قال وفي رواية الثلاث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)